[36] وأما العاص بن وائل فإنه خرج في حاجة له إلى موضع فتدهده (1) تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول: قتلني رب محمد - (صلى ا عليه وآله) -. وأما الاسود بن عبديغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع عني هذا فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد وأما الا سودبن المطلب فإن النبي (صلى ا عليه وآله) دعا عليه أن يعمي ا بصره وأن يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع فأتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقى حتى أثكله ا عزوجل ولده. وأما الحارث بن الطلاطلة (1) فإنه خرج من بينه في السموم (2) فتحول حبشيا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول: قتلني رب محمد - (صلى ا عليه وآله) -. وروي أن الاسود بن الحارث أكل حوتا مالحا فأصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول: قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقالواله: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل النبي (صلى ا عليه وآله) في منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم فأتاه جبرئيل (عليه السلام) عن ا ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول: (اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) يعني أظهر أمرك لاهل مكة و ادعهم إلى الا يمان قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له: (إنا كفيناك المستهزئين) قال: يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك،

_____ (1) أي فتد حرج. (2) في المصدر: وأما الحارث بن أبى الطلالة. (3) السموم: الريح الحارة. _____